

## 4 من 61/ عمدة الأحكام/كتاب النكاح/ حدیث ام حبیبة بنت ابی

### سفيان الشیخ صالح الفوزان/مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

عن ام حبیبة بنت ابی سفیان رضی الله عنہما انہا قالت یا رسول الله انکح اختی ابنة ابی سفیان فقال او تحبین ذلك؟ فقلت نعم.

لست لك بمحلية واحب من شارکني في في خير - [00:00:00](#)

اختی واحب من شارکني في خير اختی فقال النبي صلی الله علیه وسلم ان ذلك لا يحل لی. قالت فانا نحدث انك ترید ان تنکح بنت ابی سلمة. قال بنت ام سلمة. قلت نعم - [00:00:21](#)

فقال انها لو لم تكن ریببی فی حجری ما حلت لی انها لبنة اخی من الرضاعة ارضعتنی وابا سلمة ثوبیة فلا تعرظن علی بناتكن ولا اخواتکن فلا تعرظن لا تعرظن احسن الله اليك - [00:00:43](#)

احسن الله اليك فلا تعرظن علی بناتكن ولا اخواتکن. قال عروة وثوبیة مولاۃ لابی لهب کان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلی الله علیه وسلم فلما مات ابو لهب اریه بعض اهله بشر حبیبة - [00:01:09](#)

قال ماذا لقیت؟ قال ابو لهب لم القى بعدکم خیرا بعد کم خیرا قیت من هذه بعثاقفة ثوبیة الحبیبة بكسر الحاء المهملة الحال. نعم من اوله عن ام حبیبتان عن ام حبیبة وهي رملة - [00:01:33](#)

بنت ابی سفیان ابن حرب اخت معاویة رضی الله عنہم تزوجها النبي صلی الله علیه وسلم بعد زوجها الذي ارتد في الحبشه تزوجها النبي صلی الله علیه وسلم ووکل النجاشی ان يعقد له عليها - [00:01:57](#)

فعقد عليها النجاشی لرسول الله صلی الله علیه وسلم بالوکالة عن الرسول وامهراها النجاشی من عنده رحمه الله فصارت من امهات المؤمنین. ومن فضیلیات الصحابیات رضی الله عنہم. عرضت علی النبي صلی الله علیه وسلم - [00:02:24](#)

ان يتزوج اختها وهذا من العجائب. العادة ان المرأة ما ترغب ان زوجها يتزوج عليها. فكيف عرضت علی النبي صلی الله علیه وسلم؟ ولذلك النبي صلی الله علیه وسلم تعجب فسألها اتحبین ذلك؟ ان العادة ان المرأة ما تحب ما تحب ان زوجها - [00:02:47](#)

عليها اتحبین ذلك؟ قالت نعم اکمل فقال اروا تحبین ذلك. نعم. فقلت نعم لست لك بمحلية. فقلت اي قالت ام رضی الله عنہا نعم احب ذلك لست لك بمحلية يعني انت لا انت لازم انك تبی تزوج. انا ما يمكن ما اخلو بك وانفرد معك - [00:03:11](#)

انت ترید ان تتزوج وما دام انك ترید ان تتزوج فخیر من يشارکني في هذا الخیر اختی فهذا فیه محبة الخیر للقارب محبة الخیر للقارب نعم فقال النبي صلی الله علیه وسلم ان ذلك لا يحل لی - [00:03:39](#)

ان ذلك اي التزوج باخت ام حبیبة لا يحل له. وهذا الحديث بداية لبيان المحرمات في النكاح لأن الله جل وعلا قال في محکم کتابه لما ذکر المحرمات قال وان تجمعوا بين الاختین - [00:04:04](#)

فهي لا تحل له لكتاب الله عز وجل وان تجمعوا بين الاختین فلماذا قالت رمل هذا والله جل وعلا يقول وان تجمعوا بين الاختین اجیب عن ذلك باحد امرين اما انها لم لم تعلم بتحريم الجمع - [00:04:29](#)

بين الاختین واما انها علمت ولكن فهمت ان ان هذا من خصائص النبي صلی الله علیه وسلم ان يجمع بين الاختین. وان الجمع بين الاختین لغيره لغير النبي. ففهمت انه يختص - [00:04:53](#)

بالجمع بين الاختین نعم فقال النبي صلی الله علیه وسلم ان ذلك لا يحل لی. نعم. قالت فانا نحدث فهذا فیه آ او شروع

في البيان المحرمات في النكاح واولها الجمع بين الاخ提ين - 00:05:12

وهذا بنص القرآن وان تجمعوا بين الاخ提ين وبالسنة بقوله هنا لا تحل لي نعم قالت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال 00:05:37  
بنت ام سلمة قلت نعم -

فقال انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انا لفت اخي من الرضاعة وهذا ايضا عرض اخر او ان وهذا ايضا آآ اشكال اخر 00:05:57  
تقول انه انا حدثنا انك تتزوج بنت ابي سلمة تتزوج بنت -

ابي سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بنت ام سلمة؟ قالت نعم. ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان بنت الزوجة 00:06:22  
لا تحل لزوجها قال الله جل وعلا وربائكم -

اللائي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فمن جملة المحرمات النكاح الربايب وهن بنات الزوجات اللاتي دخل على عليهها 00:06:41  
على امهاتهم اللاتي دخلتم بهن فاذا عقد على امرأة ودخل بها حرمت عليه بناتها وبنات -

بناتها وبنات اولادها مهما نزلنا. لانها ربيبة الربيبة وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم. الربايب جمع ربيبة سميت ربيبة من الرب 00:07:08  
وهو التربية لان زوج امها يربيها. او من الرب وهو الاصلاح. لانه يصلحها. والمعنى واحد -

يربيها او يصلحها معنى واحد قالوا وهذا وصف اغليبي لا مفهوم له ما يلزم من تحريمها ان تكون في حجر في حجر زوج امه بل لو 00:07:40  
كانت في بيت اخر ما دام دخل بامها فانها تحرم. سواء كانت في بيته او ليست في بيته -

وانما قول اللاتي في حجوركم هذا وصف اغليبي ويسمونه الوصف الكاشف الذي ليس له مفهوم فبنت الزوجة تحرم مطلقا اذا دخل 00:08:03  
بامها. سواء كانت ربيبة لها او غير ربيبة فهي محرمة عليه من جهتين. اولا انها ربيبة. وثانيا -

انها بنت اخيه من الرضاع بنت اخيه من الرضاع والرضاعة تحرم ما تحرم الولادة كيف كانت بنت اخيه من الرضى لان ثوبية مولاة ابي 00:08:29  
لهب ارضعت الرسول صلى الله عليه وسلم

وارضعت معه ابا سلمة وارضعت معه ابا سلمة فصارا اخوين من الرضاع فبنت ابي سلمة بنت اخ الرسول صلى الله عليه وسلم من 00:08:54  
الرضاعة فهي تحرم لامرین الامر الاول انها ربيبة والامر الثاني انها بنت اخيه من الرضاعة -

وثوبية كما شرحها اه كما شرحها عروة ابن الزبير انها كانت اهها كانت لابي لهب. عم الرسول صلى الله عليه وسلم كانت مملوكة لابي 00:09:21  
لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم وبشرت ابا لهب بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم

اعتقها مكافأة لها على البشارة بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم فنفعه ذلك بعد موته بانه يخفف عنه العذاب في كل يوم اثنين 00:09:57  
يرطع من اصبعه يرطع من اصبعه ما يخفف عنه العذاب كما ان انه ان -

ان ثوبية مولاته ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم والا فهو كافر. والله جل وعلا يقول تبت يدا ابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب 00:10:29  
سيصلى نارا ذات لهب فهو في النار لكن يخفف عنه في يوم الاثنين فقط -

بسبب هذه الحسنة التي حصلت منه وهذا خاص والا فالكافار لا تفعهم الاعمال يوم القيمة لكن هذا خاص بابي لهب. نعم فهذا 00:10:53  
الحديث فيه بيان هذا الحديث فيه بيان نوعين من المحرمات من -

الاولى اختي الزوجة والثانية الربيبة والثالثة بنت الاخ من الرضاع. يعني ثلاث محرمات بنت الاخ من الرضاع قوله صلى الله عليه 00:11:17  
 وسلم تحرم الرضاعة ما تحرم الولادة. يحرم من ما يحرم من الولادة -

نعم - 00:11:44